حول كلمة الشيخ أبو عمر البغدادى أمير دولة العراق الاسلامية حفظه الله
الأحباب الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بارك الله فيكم

استرعى انتباهى فى الفترة الماضية عدة نقاط اختلجت فى نفسى ولكن لم أشأ البوح بها حتى خرجت إلينا كلمة الكريم المفضال أبى عمر البغدادى حفظه الله تعالى
فقلت إن لم أبح بما يدور بنفسى هنا فإننى أعين الشيطان عليها
لا أطيل عليكم فى نقاط بسيطة
والدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
- الشيخ أبو عمر من أئمتنا له علينا حقوق البيعة الشرعية إن ملكنا إلى ذلك سبيلا
- لا يصح أن يخاطب الشيخ أبى عمر حفظه الله بعبارات هى فى حقه من باب الاطراء الذى يقتل به المرء امرءا آخر كما جاء فى الحديث ، مثل قول "اقطع من شئت وصل من شئت"
فهذا أظنها لا تصح إلا فى جناب صاحب العصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ذكر الشيخ فى كلمته "هذه بعض ثوابتنا" وأدرج فيها "نرى تحريم كل ما يدعو إلى الفاحشة ويدعو عليها كجهاز الستالايت ، ونوجب على المرأة وجوبا شرعيا ستر وجهها والبعد عن السفور والإختلاط ولزوم العفة والطهر "
هل هناك حاجة فعلية لادراج هذه فى الثوابت ، فكم عانينا - مع الفارق - مع السلفين كسفر وسلمان وغيرهم فى موضوع الثوابت والمتغيرات ، لماذا نضطر أنفسنا للالتزام شفاهيا بما قد تتغير طريقتنا فى التعامل معه فيما بعد
وكلنا حينما يستقرئ العشر سنوات الفائتة يجد أن القاعدة بالذات أحرزت نصرا استراتيجيا وليس تكتيكيا حينما تعاملت بمنظومة شرعية مع وسائل الاعلام
فحينما كان السلفيون جميعا يحرمون التلفزيون فضلا عن الدش كان أئمة القاعدة يتناولون التعامل معها مع الظن أنهم يرون تحريمها لوجود الشر بها ، ومع ذلك لم يصدروا فتوى حول ذلك
بل إن السلفيين من خلال صفقاتهم مع الاعلام والمخابرات يحاولون اللحاق بنا ، وهم فى ذلك بدأوا يحرزون تقدما ملموسا فى عمليات الرفع والتنويع والمواقع ، ويتعاملون مع الفضائيات دون قيد أو شرط
مؤسسة السحاب تضع بنرا ثابتا فى بداية اصداراتها أرى أنه يمثل التعامل مع الاعلام وموضوع ستر وجه المرأة هل يصبح من الثوابت ، نرجو أن نتجاوز هذا الالتزام الذى نلزم به أنفسنا شفاهة
الدولة الاسلامية فى العراق نسأل الله أن يلحقنا بها ، يمكنها ازالة الدش وستر وجه النساء دون هذه الالزامات الشفاهية

القاعدة كمنظومة تحاول رفع همة الأمة استفادت من الخبرات التراكمية ، وهى الآن تحاول استخدام خطاب سياسى يحمل المفاهيم الشرعية دون الألفاظ
مثال : استخدام مصطلح :الردة" "الكفر" مرفوض نفسيا من قبل الناس فى الخطاب العام ، وبالتالى ربط جواز القتل بها يصبح مرفوضا
لكن استخدام مصطلح "العميل" "الخائن" مقبول تماما فى الخطاب العام وربط جواز القتل بها مقبول
وهذا ما نلمسه فى خطابات حكيم القاعدة الشيخ أيمن الظواهرى
بل إن الحبيب أبا مصعب رحمه الله كان له حظ من هذا الأمر فكانت خطاباته الأخيرة تحمل طابعا سياسيا فى ألفاظ الخطاب بينما المضمون شرعى مائة بالمائة

الخطاب العام لابد أن يراعى أن الناس لهم أكثر من مائة عام لا يسمعون كلمة مرتد وكافر ولهم كراهة نفسية لها

لا أدرى هل بلغكم مضمون كلامى؟
وكا قلت الدين النصيحة
أسأل الله أن يجعل هذه النصيحة خالصة لوجهه الكري